

المؤتمر العربي الثاني للحدّ من مخاطر الكوارث

١٤-١٦ سبتمبر ٢٠١٤

مدينة شرم الشيخ - محافظة جنوب سيناء

معالي السيد وزير الدولة للشؤون الخارجية اليابانية

معالي السيدة/ ماجريتا وولشتروم - الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة

للحدّ من مخاطر الكوارث

معالي الأستاذ الدكتور/ أحمد بن حلي - نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

معالي السادة الوزراء ممثلي الدول العربية الشقيقة

السادة الأشقاء أعضاء وفود الدول العربية

السادة الحضور،،،

في البداية أود أن أرحب بكم جميعا في بلدكم الثاني جمهورية مصر

العربية، وفي مدينة السلام مدينة شرم الشيخ، وأعبر لكم عن تقديري لمشاركتكم

في هذا المؤتمر الإقليمي الهام، متمنيا أن يُسفر عن نتائج إيجابية نتطلع إليها

جميعا في سبيل حماية وطننا العربي من مخاطر الكوارث.

يمر عالمنا العربي بتحديات بالغة الدقة والخطورة نعلمها جميعا، تؤثر بالفعل على مكتسبات شعوبنا ومقدراتها ومستقبل أبنائنا، أضيفت لها تحديات أخرى بسبب عوامل طبيعية باتت تهدد بشكل صارخ خططنا التنموية، الأمر الذي يُحتمُّ علينا النظر بعمق في طبيعة المشكلات المحيطة ووضع خطط وطنية تُمكننا من استيعاب تلك الأضرار في سياق الحفاظ على تنمية مستدامة والقضاء على الفقر ورفع مستوى معيشة مواطنينا.

إن المجتمع الدولي قد أصبح لديه تجارب كثيرة وخبرات متعددة ومتراكمة في مجال الحد من مخاطر الكوارث من خلال أطر العمل الدولية التي بدأت بالعقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية (١٩٩٠ - ١٩٩٩)، ثم الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، تلاها إطار عمل هيوغو الذي بات يقترب من نهاية إطره الزمني المُحدّد بعشر سنوات (من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥)، وها نحن على مشارف إطار عمل دولي جديد لما بعد عام ٢٠١٥ سيكون بمثابة خطة عالمية لبناء مجتمعات وأمم أكثر قدرة على مجابهة الكوارث والحد من مخاطرها.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في هذا الصدد، إلا أن هناك المزيد من المتطلبات التي يجب تحقيقها للحد من الخسائر في الحاضر والمستقبل، فبينما يتم إحراز تقدّم على مختلف المستويات الدولية والإقليمية

والمحلية إلا أن الاستثمارات التنموية الجديدة غالباً ما تتأثر سلباً وتتعرض لمزيد من قابلية التضرر بسبب المخاطر المستمرة والمتراكمة، ولا شك في أن استمرار النمو السكاني والنمو الحضري السريع وتغير المناخ سيجعل مخاطر الكوارث أكثر تحدياً في المستقبل.

ولا يزال العالم يشعر ببالغ القلق تجاه استمرار ما يلحق بالمجتمعات من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات جراء الكوارث، وتزداد الأمور تعقيداً نتيجة ازدياد حدة الفقر وانتشار الصراعات المسلحة ونزوح أعداد كبيرة من السكان جراء هذه الأحداث المختلفة في جميع أنحاء العالم.

السيدات والسادة

إن وضع إستراتيجية عربية موحدة - تجاه مسألة الحدّ من مخاطر الكوارث - قابلة للاندماج والتطبيق داخل أهداف التنمية المستدامة وأجندة التنمية لما بعد ٢٠١٥، تتطلّب منكم العمل الجاد والشاق للإتفاق على أهداف قابلة للقياس والتحقيق، تخدم توجهاتنا التنموية في منطقتنا العربية، وتساهم في الربط بين الخطط الوطنية للحدّ من مخاطر الكوارث من جانب وتحقيق النمو الاقتصادي من جانب آخر.

فنحن نوقن بأن الكوارث تُقوّض نتائج الاستثمارات التنموية، ولذا سنظل الكوارث تُشكّل عائقاً رئيسياً في سبيل تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر. وندرك أيضاً أن التنمية التي لا تضع في اعتبارها مخاطر الكوارث يمكن أن تُفاقم الأمور وتجعل مكتسبات التنمية في مرمى الكوارث مما يحولها إلى أعباء جديدة تُضاف على كاهل الحكومات والمجتمعات، وعليه فإن إنشاء آلية حكومية دولية تحت مظلة الأمم المتحدة لتقييم احتياجات التمويل لتيسير وتعبئة الموارد واستخدامها على نحو فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومنها الحدّ من الكوارث، أصبحت مطلباً ملحاً لمواجهة التحديات في دولنا.

وانطلاقاً من إيماننا بأن عملية الحدّ من مخاطر الكوارث هي قضية تنموية أساسية ومُحفّزٌ للتنمية، فقد تبنت الحكومة المصرية حزمة من الإجراءات لدعم الجهود الرامية إلى الارتقاء بالمنظومة الوطنية للحدّ من مخاطر الكوارث، وتمّ تشكيل اللجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث بمجلس الوزراء تعمل على دعم التنسيق والتعاون على المستوى الوطني، وبناء القدرات وتنمية المهارات وبناء نظام للإنذار المبكر بشكل فعّال على جميع المستويات.

وتعمل الحكومة المصرية - جاهدة - على تعزيز قدرات جميع المؤسسات الوطنية والمحلية المعنية بتخطيط وتنفيذ أنشطة الحدّ من مخاطر الكوارث، ولا

تزال تضع نُصب أعينها تعزيب جهود الحدّ من مخاطر الكوارث كأحد الأولويات
الرئيسية المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة للدولة المصرية، خاصة وأن التنمية
تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية التي نصبو إليها جميعا باعتبارها أبرز مطالب
ثورتي الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ والثلاثين من يونيو ٢٠١٣.

وفي الختام أود أن أذكركم أن أغنى ما تملكه الأمم هي حياة مواطنيها
ومقدرات شعوبها، وأن عملكم الإنساني هذا سيساهم في رفع المعاناة عن الفئات
المستضعفة ليس فقط في منطقتنا العربية لكن في العالم بأسره.

وأتمنى لكم مؤتمرا ناجحا يُحقّق الأهداف المرجوة منه وأن تُكلّل جهود
الجميع بالنجاح والتوفيق لحماية أوطاننا والحفاظ على مكتسبات وحقوق شعوبنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته